

حوادث السير

النص القرآني (حوادث السير):

وسائق بظلام الليل مندفع ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ مل المسير ومنه الجفن نعسان
تسير برقاً بأحلام مجنحة ﴿٤﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ ولا بفكرك للأخطار حسابان
فإن زلقت فوحش الموت منتظر ﴿٧﴾ ﴿٨﴾ ﴿٩﴾ وإن سهوت فوحش الموت يقظان
سر أي درب ولكن دونما تعب ﴿١٠﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾ ولا نعاس، فإن النوم سلطان
وإن شعرت بضيق حل أو كسل ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٥﴾ قف لا تتابع، فطول السير خسران
كن هادئاً في الطريق، لا تكن بطلاً ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ ما في السياقة أبطال وشجعان
ليس المهارة طي الدرب مندفعاً ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢١﴾ فللسياقة أخلاق وأركان
يا من تسوق بهذي الناس حافلة ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ إن التسارع وقت الليل خوان
ويلاه ويلاه إن زاغت وإن صدمت ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ للموت تظهر أشكال وألوان
كم في التصادم من رعب وكم يبست ﴿٢٨﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٣٠﴾ من الحوادث أطراف وأبدان
غزوان حجازي، حديث السنابل، الطبعة الثانية، (1986)، مطبعة المعارف الجديدة بالرباط، ص: 187 - 188 (بتصرف).

I - عتبة القراءة:

1 - ملاحظة مؤشرات النص الخارجية:

أ - صاحب النص

غزوان حجازي: شاعر وكاتب حجازي النسب، سوري المولد والمنشأ، مغربي الإقامة والمقر، دخل المغرب إبان تحرك المسيرة الخضراء، حصل على الليسانس في الأدب العربي سنة 1969، ثم دبلوم الدراسات العليا سنة 1973، وعمل في التدريس في المغرب وفي عدة دول عربية، له العديد من الكتب في مختلف المجالات الأدبية: من قصة ونقد ومقالة، وله ديوان شعر بعنوان: «حديث السنابل».

ب - مجال النص:

يندرج النص ضمن المجال السكاني.

ج - مصدر النص:

النص مقتطف من ديوان «حديث السنابل» للشاعر السوري غزوان حجازي، يطرح بعدا تحسيسيا.

د - نوعية النص:

قصيدة شعرية عمودية ذات بعد سكاني.

هـ - روي القصيدة:

روبها حرف النون

و - العنوان (حوادث السير):

- ✓ تركيبيا: عنوان القصيدة مركب إضافي يتكون من كلمتين.
- ✓ معجميا: ينتمي العنوان إلى المجال السكاني.
- ✓ دلاليا: يدل على مشكلة سكانية خطيرة هي مشكلة حوادث السير.

ز - بداية النص ونهايته:

- ✓ بداية النص: يشير إلى بعض أسباب حوادث السير: (الاندفاع - الملل - النوم ...).
- ✓ نهاية النص: يشير إلى بعض نتائج حوادث السير: (الشلل - الموت).

ط - الملصق المرفق:

يعبر عن شرط من شروط تحقيق السلامة الطرقية وهو التسامح.

2 - بناء فرضية القراءة:

بناء على القراءة الأولية للقصيدة نفترض أن موضوعها سيتناول التحسيس بمخاطر حوادث السير.

II - القراءة التوجيهية:

1 - الإيضاح اللغوي:

- مل: سئم وضجر.
- تسير برقًا: مسرعا.
- زافت: انحرفت.
- سهوت: غفوت.
- سلطان: غالب.
- زاغت: مالت وانحرفت.
- خوان: مبالغ في الخيانة.

2 - الفكرة المحورية للنص:

النص عبارة عن مجموعة من التوجيهات والإرشادات السلوكية التي يوجهها الشاعر لمستعملي الطريق لتفادي حوادث السير.

III - القراءة التحليلية للنص:

1 - الأفكار الأساسية:

| المقاطع | حيزها داخل النص | مضمونها |
|---------|---------------------------|--|
| [1] | من البيت: 1 إلى البيت: 3 | إبراز الشاعر أهم الأسباب الكامنة وراء حوادث السير وفي مقدمتها السرعة والملل والنوم وظلام الليل |
| [2] | من البيت: 4 إلى البيت: 8 | تقديم الشاعر مجموعة من النصائح والإرشادات التي على السائق اتباعها كلها. |
| [3] | من البيت: 9 إلى البيت: 10 | تحذير الشاعر سائق الحافلة من السرعة المفرطة ليلا حتى لا يعرض حياته وحياة الركاب للخطر. |

2 - الحقول الدلالية:

| الألفاظ والعبارات الدالة على النصائح | الألفاظ والعبارات الدالة على المحاذير |
|---|--|
| دون تعب ولا نعاس - قف لا تتابع - كن هادئاً - للسياسة أخلاق ... وأركان ... | لا تتابع - لا تكن بطلاً - النوم سلطان - السير خسران - التسارع ... خوان ... |

3 - الخصائص الفني:

- ✓ الاستعارة: (ليس المهارة طي الدرب ... - ... كم ييست من الحوادث أطراف وأبدان ...).
- ✓ الأمر: (سر أي درب - قف لا تتابع - كن هادئاً ...).
- ✓ النهي: (لا تتابع ... - لا تكن بطلاً ...).
- ✓ النداء: (يا من تسوق بهذي الناس حافلة ...).

VI - القراءة التركيبية:

تعتبر حوادث السير من أخطر وأبشع الظواهر في المجتمعات العربية والغربية، تتسبب سنويا بخسائر بشرية ومادية بالملايين ويرجع السبب دائما إلى قلة التوعية وتهور السائقين.